

اصول العقائد البارزانية

تأليف فريد اسسرد
مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية
السليمانية 2008
يقع الكتاب في صفحة A/4

البارزانيون نتاج عقائدهم ومن غير الممكن معرفة تاريخهم وفهم طبيعتهم وسلوكهم دون فهم عقائدهم. ان تاريخهم يبدأ من التكية، المركز الديني الذي منح البارزانيين هوية خاصة واحساساً واعياً بالذات.

وعلى العكس تماماً مما هو معروف عنهم، لايشكل البارزانيون قبيلة ولم يعرف نظامهم الاقتصادي أي نوع من الاقطاع. لكن ليس ثم شك في انهم يشكلون اتحاداً قَبلياً يضم فروعاً من قبيلة زيبار. ومنذ الانفصال التاريخي عن قبيلة الزيبار، اقام البارزانيون نظاماً رعت شؤونه العامة زعامة دينية. وفي حين أدى تراكم الثروة في مشيخات نهري وسورجي وبردوست الى تحول زعاماتها الدينية الى ارستقراطيات دينية – زراعية.

وبالعزيمة التي تحلت بها سلالة الشيوخ البارزانيين وبشيء من حسن الطالع، أوجدت التكية البارزانية بنيات ايدولوجيو قوامها نظام مؤسس على قيم العدالة وحياء التعاون. اعتبرت التكية ان التجربة الروحية تتجاوز التجربة الدينية العادية وتوفر ما من شأنه النفاذ الى عمق المعاني والدلالات الواردة في النصوص المقدسة وكشف معنى الوجود. واذا كان الاطار الذي وضعت فيه التكية عقائدها قد رسم حدوداً لعلاقات البارزانيين مع محيطهم، فإن ذلك اضفى طابع المتانة والتماسك على حياتهم الداخلية.

من المقدمة